تمتعوا في داركم ثلاثة ايام فعتوا تكبروا عن امر ربهم اي عن امتثاله
فاخذتهم الصاعقة بعد مضي الثلاثة ايام اي الصيحة المهلكة
وهم ينظرون اي بالنهار فما استطاعوا من قيام اي ما قدروا
على النهوض حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من
اهلكهم وقوم نوح بالجر عطف على ثمود اي وفي هلاكهم
بما السما والارض اية وبالنصب اي واهلكنا قوم نوح من
قبل اي من قبل اهلاك هولا المذكورين انهم كانوا قوما فاسقين
والسما بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون لها قادرون يقال
آد الرجل يئيد قوي واوسع الرجل صار ذا سعة وقدرة
والارض فرشناها مهدناها فنعم الماهدون نحن ومن كل
شي متعلق بقوله خلقنا زوجين صنفين كالذكر والانثى
والسما والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف
والشتا والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون
بحذف احدى التائين من الاصل فتعلمون انه خالق الازواج ح
فرد فتعبدونه ففروا الى الله اي الى ثوابه من عقابه
بان تطيعوه ولا تعصوه اني لكم منه نذير مبين بين الانذار
ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين يقدر قبل
ففروا قل لهم كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا
هو ساحر او مجنون اي مثل تكذيبهم لك بقولهم ذلك اتواصوا
كلهم به استفهام بمعنى النفي بل هم قوم طاغون جمعهم
على هذا القول طغيانهم فتول عنهم اعرض فما انت بملوم
لانك بلغتهم الرسالة وذكر عظ بالقران فان الذكرى تنفع
المومنين من علم الله تعالى انه يومن وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية
لا يلزم وجودها كما في قولك بريت هذا القلم لاكتب به فانك قد لا تكتب

به

به ما اريد منهم من رزق لي ولانفسهم ولغيرهم ان الله هو
١٢٧ الرزاق ذو القوة المتين الشديد فان للذين ظلموا انفسهم
بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب
مثل ذنوب نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب
ان اخرتهم الى يوم القيامة فويل شدة عذاب للذين كفروا من
يومهم الذي يوعدون اي يوم القيامة سورة والطور
مكية تسع واربعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
والطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وكتاب
مسطور في رق منشور اي التوراة والقران والبيت المعمور
هو في الثالثة او السادسة او السابعة بحيال الكعبة
يزوره كل يوم سبعون الف ملك بالطواف والصلاة لا يعو دون
اليه والسقف المرفوع اي السما والبحر المسجور اي المملوء
ان عذاب ربك لواقع لنازل بمستحقه ما له من دافع عنه يوم
معمول لواقع تمور السما مورا تتحرك وتدور وتسير الجبال
سيرا تصير هبا منثورا وذلك في يوم القيامة فويل شدة
عذاب يومئذ للمكذبين الرسل الذين هم في خوض باطل
يلعبون اي يتشاغلون بكفرهم يوم يدعون الى نار جهنم
دعا يدفعون بعنف بدل من يوم تمور ويقال لهم تبكيتا
هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا العذاب الذي
ترون كما كنتم تقولون في الوحي سحر ام انتم لا تبصرون اصلوها
فاصبروا عليها او لا تصبروا صبركم وجزعكم سوا عليكم
لان صبركم لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه ان
هم المتقين في جنات ونعيم فاكهين متلذذين بما مصدرية اتاهم
اعطاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على اتاهم
باتاهم ووقاهم ويقال لهم كلوا واشربوا هنيا حال اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)